الرياض
الجمعه ١٩ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٥

عهد مبارك.. ومسيرة موفقة

علي الجبيلي

خمس وسبعون عاماً مرت على اعلان الملك عبدالعزيز رسمياً توحيد المملكة العربية السعودية بعد طول شتات وتناحر وتقاتل بين قبائل الجزيرة بعضها بعضاً بدءاً من حيازة الكلأ والمرعى. الى القتل والتذمر والغارة من اجل كلمة قست شرف القبيلة. أو بيت شعر تناقله الرعيان والركبان يتفاخر بنسب على آخر او ليتهكم ولينتقص من قيمة آخرين .. فتشتعل نار الغيرة ومن ثم نار الفتنة . لغسل ما يسمى بماء العار وحفظ كرامة الربع والعشيرة..

والسبب انه لا توجد سلطة سياسية او ادارية ينضوون تحت لوائها كمرجعية عامة . واليوم وبعد هذا العدد من السنين الزاحفة يوماً بعد يوم تحققت نبوءة الفاتح عبدالعزيز منذ ذلك التاريخ وأصبحت السعودية بلداً مميزاً في كل شيء.. فنحن ولله الحمد بلد لم يدخله المستعمر وحكامنا من شعبنا ونحتضن مقدسات المسلمين وقبلتهم وقبر ومسجد آخر الانبياء والمرسلين كما ان ما فتح الله به من خير على هذه البلاد وأهلها قد عم خيره المسلمين في بقاع الارض هذا وان كانت جاءت هذه الذكرى في عامها الخامس والسبعين حزينة برحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله ذلك القائد الملهم والفارس الشجاع الذي قدم لامته ووطنه الكثير من وقته وطاقته وصحته الا ان ما يخفف من المصاب الاليم ان خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله اكد السير على الثوابت المباركة للملك فهد وقد وفق الله المليك المفدى..

في بداية موفقة استهلها في التأكيد على الاهتمام برعاية الحرمين الشريفين وتطوير خدمات الحجاج والعتمرين .. والعفو عن خصومه في مبادرة كريمة ونادرة لا تأتي الا من

كريم وكذلك الحرص على تحسين اوضاع ابناءه المعيشية وزيادة دخولاتهم وكذلك تحسين اوضاع الفقراء والمعوزين.

وبرامجه الاصلاحية والتنموية كبيرة وشاملة ولا تفي المساحة باستعراضها ولا ينكرها الا جاحد . ولا يغمض عيناه عنها الا اعمى بصيرة وجاهل او حاقد.

دمت يا وطن الخير والمقدسات وحفظ الله وطننا وقادتنا لما فيه صالح الامة جمعاء والله من وراء القصد.